

تفسير سورة العنكبوت الآية (83-93) لفضية الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعادوا وتمادوا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا. فاستكبروا في الارض وما كانوا -

[00:00:01](#)

سابقين. قال تعالى واهلكنا عادا وتمادوا بالصرف وتركه الصرف ما هو الصبر الصاف التنوين قال ابن مالك الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فهنا يجوز الصرف ثمودا - [00:00:42](#)

ويجوز ترك الصرف وهما قرائتان تمود وهكذا كل اسماء القبائل يجوز فيها من حيث الاصل الصرف وعدمه كل اسماء القبائل فالصرف باعتبار الحي وهو مذكر وعدم الصرف باعتبار القبيلة وهي مؤنثة - [00:01:13](#)

فعليه. اذا قلنا ثمودا بدون صرف نقول معطوف على ادم والمعطوف عن المنصوب منصوب ولم ينوم لانه لا ينصرف والمانع له من الصرف العالمية والتأنيث العالمية هو التأنيث باعتبار القبيلة - [00:01:45](#)

وعلى همودا نقول ثمودا معطوف على عادا والمعطوف عن المنصوب منصوب ونون لانه مذكر باعتبار الحج وقوله عادا وتمادوا مفعولان لفعل محذوف التقدير كما قال المؤلف واهلك. اهلك هلكنا عادا وتمادوا - [00:02:13](#)

عاد اين محلهم بالاحكام لقوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاد وتموت قوم صالح بالحجر جاثمود معروفة الى الان قال تعالى وقد تبين لكم اهلاكهم من مساكنهم بالحجر واليمن - [00:02:37](#)

قد تبين ظهر لكم الخطاب لمن نعم لقريش لانهم تبين لهم هذا ويعرفونه وقوله من مساكنهم من على تقدير المؤلف فكن سببية اي تبين لكم اهلاكنا اياهم بسبب رؤيتكم مساكنهم - [00:03:06](#)

تكون السببية افلا يجوز ان نجعل من للتبعيض ويكون المعنى تبين لكم من مساكنهم اي بعض مساكنهم ها يمكن لكني ما رأيت احد من اعرابها بالاعرابي اي يمكن ان نجعل من تبعية - [00:03:37](#)

اي تبين لكم البعض والبعض قد زال فان المشاهد الان المشاهد بعض هذه المسائل والاثار اما على تقديم المؤلف فيقول ان مفعول تبين محذوف والتقدير تبين لهم تبين لكم انا قصدي فاعل - [00:04:00](#)

فاعل تبين محذوف التقدير استهلاكهم نقول فاعل محذوف ولا نقول فاعل مستتر يقول فاعل محذوف ولا مستصوف؟ محذوف. الفاعل هو يقول يسكت. ها عمري ما قال يحذف الا في مكان - [00:04:20](#)

لا يمكن ان يقدر فيه. فالمصدر مثلا كما قالوا في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما قالوا ان الفاعل هنا محذوف لانه ما يمكن استهتاره بالمصدر اما اذا كان يمكن استتاره ها - [00:04:52](#)

فانه يقال مستتر وقال مستتر نعم والمحذور قد يكون عمدة وقد يكون فظله لكن الحقيقة ان المؤلف كلامه يوهم بانه محذوف كلام مؤلف يوحى بانه محذوف والحقيقة لو قال المؤلف وقد تبين اي اهلاكه - [00:05:11](#)

وجعلها مفسرة للمحذوف ده كان اولى اي نعم بالحجر واليمن هذا الحجر واليمن ترتيب يشوش والمرتب قصدي لف و ماشي مرتب ولا مشوش؟ مشوش لان بالحجر يعود على ثمود وهو متأخر في القرآن - [00:05:36](#)

واليمن يعود على عاد. ومثل هذا لا ينبغي يعني لا ينبغي للمفسر او الشارح لكلام احد لا ينبغي ان يشرحه على هذا الترتيب. لان

الجاهل الذي لا يدري لو نحن ما ندري عن هذا عن مكانه - [00:06:03](#)

لقلنا ان الحجر من هنا لعاب وقلنا ان اليمن. اليمن لتموت اي نعم قال وزين لهم الشيطان اعمالهم هذه على تقدير قدر يعني وقد زين

لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي. زين بمعنى حسنه - [00:06:23](#)

وجمل فحسن لهم والعياذ بالله الاعمال من الشرك والمعاصي. وقال ان الشرك حسن لانكم تعبدون هذه الاصنام لتقربكم الى الخالق. ما

نعبدهم الا ليقربوا الى الله جرح. ثم انكم ترجونها وتدعونها فيحصل لكم المقصود. لان الله تعالى قد - [00:06:55](#)

يبتلي العابدين فيجعل فيحصل لهم مقصودهم عند هذا الشيء لا به عنده لا به الحين الان نقول عنده لا به نعم يعني قد يروا الصنم قد

يدعو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

قد يدعو ملكا من الملائكة فيقدر الله ابتلاء وامتحانا ان يكون هذا السبب عند دعائه له نحن المؤمنين نعلم بانه ما حصل به لكنه

حصل هم. عنده امتحانا والله سبحانه وتعالى قد يبتلي الانسان بالامتحان بالمعصية. وتسهل له - [00:07:47](#)

وتزين له وقد مر علينا ان الله امتحن اليهود بايش بالحيثان تأتي يوم السبت ولا تأتي بغيره وابتلى الله الصحابة رضي الله عنهم

بالصيد بالصيد تناله ايديهم وراحمهم وهم محرمون - [00:08:12](#)

وهكذا ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ما عندهم احد لانه لو كان

عندهم قال اخاف منه لكن قال اخاف الله فالانسان قد يبتلى بالمعصية امتحانا - [00:08:34](#)

كذلك ايضا يقول الشيطان لهم هؤلاء الاصنام اذا عبدتموها تقربكم الى الله وتكون وسيلة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله اما المعاصي

فكذلك ايضا يزينها الشيطان للانسان ويسهلها عليه ويقول انت اعمل والرب غفور رحيم اعمل وتتوب - [00:08:50](#)

الدنيا امامك نعم ما دمت لم يتم لك اربعون سنة فانها لا تجب عليك الصلوات ولا الصيام اذا تمت اربعين سنة وبلغت اشدك حينئذ

تجب عليك الصلاة والصيام هذا موجود الان عند بعض المسلمين الجهال - [00:09:14](#)

وقول هنا زيناهم الشيطان الشيطان وش وزن الشيطان هو الحقيقة ما له وزن ما له قيمة لكن وزنها اللفظي اعلان اختلاف الاصل نعم

يعني بعضهم يقول اصلها شاطرة بهذا المعنى الوزن فعلمان - [00:09:34](#)

لا لا هو اللي يجيب اذا جعلناها منشطنا فهو على وزن يلا يا شيخ. نعم اه شاطى زعلان علان بالنون. نعم. طيب والذي ها؟ بمعنى بعد؟

شاطرة طيب لا لو كان الشاطى لكنت آآ النون - [00:09:56](#)

زائد النون زائدة اذا كانت زائدة ينصرف ولا ما ينصرف؟ اذا كانت زائدة ممنوع الصرف. طيب ونولي بالقرآن. حفظناها من كل شيطان

رجيم ننصرف ولا لا؟ ننصرف. ايه. هو منصرف لكن قد تقولون ان هذا منكر. وما فيها الف النون اذا كان منكرا - [00:10:38](#)

فانه ينصرف لان اللي فيه الف والنون يمنع اذا كان وصفا او علما. وشيطان ما هو وصف على كل حال الاقرب انه منشطنا اذا بعد عن

رحمة الله اذا بعدوا عن رحمة الله ها؟ الم الشيطان. لا وقد يراد به الجنس. الكلب الاسود الشيطان - [00:11:05](#)

مو على هذا طيب يعني شيطان من الشياطين ولذلك نقول بعبارة الفقهاء قالوا لا يجوز تأخير القضاء الى رمضان اخر او الى رمضان

اخر؟ لا الى رمضان اخر لانه نكرة ما هو عليه - [00:11:30](#)

نعم؟ مثل الآية اي نعم المهم على كل حال ان الذي يظهر ان الشيطان منشطنا اذا بعد وقوله نعم اه زين لهم الشيطان اعمالهم هنا

اضاف التزيين الى الشيطان وفي اية اخرى اضاف التزيين سبحانه وتعالى اليه نفسي - [00:11:53](#)

وقال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون فكيف نجتمع بين الايتين ان يضيف الله سبحانه وتعالى التزيين مرة

اليه ومرة الى الشيطان. اعتبار السبب. هم. وباعتبار الفاعل الطبيعي - [00:12:17](#)

فالفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى والسبب هو الشيطان المزين هو الله. نعم. المزين المثال الحقيقي للتزيين هو الله. ايهما الذي

باشر التزيين؟ الشيطان. اذا هو الحقيقي. نعم؟ هو الحقيقي - [00:12:44](#)

اتفضل لانه كله بقدر الله سبحانه وتعالى يعني معناها نسبة اضيف التسجيل الى الله لانه في قضائه وقدره. نعم. ووظيفة تزيين

الشیطان لانه مباشر له. كذا؟ وهو كذلك فيضاف الى الله تعالى خلقا وتقديرا - [00:13:00](#)

ويضاف الى الشيطان مباشرة مباشرة قال زين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل صدهم عن السبيل اي صرفهم وهذا من

استعمال صد متعديا لان الصد تكون لازما ومتعديا اذا قلت - [00:13:19](#)

صد الرجل عن سبيل الله فظل. لازم ولا متعدي؟ لازم. صد الرجل عن سبيل الله فظل ايه هذه لازمة نعم واذا ومثل هذه الاية فصدتهم

عن السبيل صرفهم هذه متعديّة - [00:13:48](#)

قال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك ها؟ سجودا يسدون عنك سجودا المصدر الان

على وزن فعول قال ابن مالك وفعل اللازم مثل قعد - [00:14:17](#)

له فعول لكن صد المتعدي وش مصدره له صدا صد المتعدي صدا مصدره صدا لقول ابن مالك فعل قياس مصدر معدى من ذي ثلاثة

نعم وانا الحقيقة ليت ما استشهدت بهذا لانكم ستقولون انه صار له فائدة. نعم. طيب على كل حال - [00:14:40](#)

تأتي لازمة ومتعديّة ما تقولون في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعماله هل من اللازم ولا من المتعدي بلاتي

وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم هذه لازمة ومتعة - [00:15:12](#)

لازم لازم ما هو متعديّة متعديّة اعمد. ان قدرنا فهي متعديّة لكن هي متعديّة الظاهر لان الذين كفروا هذا صدهم هم. صدهم هم اللازم

يدل عليه الذين كفروا فهي صد عن سبيل الله اي غيره. هذا هو الاقرب - [00:15:36](#)

طيب يقول فصدتهم عن السبيل وكانوا عن عن السبيل الف قوله السبيل للعهد الذهني المعلوم وهو سبيل الحق ولهذا قال المؤلف

سبيل الحق وهو سبيل الله عز وجل. وسمي سبيل الله لانه يوصل اليه - [00:15:57](#)

ولانه هو الذي وضعه لعباده كما في قوله تعالى صراط صراط الله الذي لهما في السماوات نعم وقد يضاف الى المؤمنين كقوله تعالى

ويتبع غير سبيل المؤمنين فكيف نجتمع بينهما يا ادم - [00:16:25](#)

السبيل احيانا يضيفه الله الى نفسه كما في قوله وصدوا عن سبيل الله. وحيانا يضيفه الله الى المؤمنين. كما في قوله ويتبع غير

سبيل المؤمنين كيف تجمع بينهم؟ ها - [00:16:49](#)

ومن المؤمنين هو سبيل الله. ايه. لكن لماذا اضيف الى المؤمنين مرة والى الله مرة ان الموجودين هم المنتفعين احسنت تمام.

واضيف الى الله مثل ما قلنا قبل قليل لانه يوصل اليه وهو الذي - [00:17:06](#)

شرعه لعباده وبينه وجعله لهم. نعم. قال فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ذوي بصائر يعني انه سبحانه وتعالى اعطاهم من

العقول والبصائر ما يمكنهم الاهتداء به. وقد ذكر الله ذلك في سورة اه في قوم صالح صريحا - [00:17:28](#)

فقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى هم عندهم بصائر وعندهم علم لكنهم كانوا مستكبرين والعياذ بالله فهم صدهم

عن السبيل مع ان الله اعطاهم ما يتمكنون به من مدافعة الشيطان ولكن - [00:17:56](#)

غلبوا على امرهم بما زين لهم الشيطان الكفار الذين لا يهتدون ولا ايه كما قلنا ان العقل عقلا هنا معناها انهم عندهم بصيرة يعني

عندهم عقول يدركون بها. لكن ليس عندهم عقول يهتدون بها. يعني بمعنى انهم اهتدوا بها - [00:18:19](#)

انتفعوا بها فهم عندهم بصائر ومعرفة لكنهم ما انتفعوا بها. ايه نعم. يكون عنده بصيرة لكن ما ما عنده والاهتداء بهذه البصيرة. اي نعم

ما اهتدوا. ما اهتدوا بها يكون معنى انهم عندهم علم وبصر يدركون به الاشياء - [00:18:43](#)

لكنهم ما انتفعوا به وكانوا مستبصرين وقال تعالى واهلكنا قارون وفرعون وهامان المؤلف قال اهلكنا وهذا التقدير باعتبار السياق

يعني ان السياق يدل على ان هناك شيئا مزمرا هو اهلك - [00:19:08](#)

قارون رجل تاجر من بني اسرائيل ولكنه كما قال الله عز وجل بغى عليهم وقد اعطاه الله تعالى مالا عظيما حتى ان مفاتيحه تتقل

بالعصبة لجماعة من الناس هذه المفاتيح - [00:19:38](#)

مفاتيح الخزائن ولهذا ما امن بموسى اغتر بماله والعياذ بالله فلم يؤمن بربه وفرعون معروف و ملك مصر الذي ادعى انه الرب وقال انا

ربكم الاعلى وهامان وزيرهم وزيره وانما - [00:19:59](#)

قدم قارون لعلو نسبه لانه من بني اسرائيل وهم اشرف من الاقباط و قدم فرعون على هامان لعلو مرتبته عليه وقوله وقارونه وفرعون وهامان لو قال قائل اليس هذا الترتيب من باب من باب البداية بالادنى - [00:20:33](#)

الجواب الجواب لا لو كان من الباب الادنى لقد هامان لقال قارون وهامان وفرعون نعم كان يقرأ التوراة منه كان الناس صوتا في التوراة نعم ما ما يدري عن هذا اذا ما جاء بها اي نص ما نعلمه. وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى - [00:21:04](#)

كل هذه قارون وفرعون وهامان كلها لا تنصرف المعنى انما الصرف العلمي العلمية والعجمي ها ولقد جاءهم من قبل موسى بالبيانات بالحجج الظاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين ولقد جاءهم هذه الجملة كما تمر علينا كثيرا مؤكدة بثلاثة مؤكدات. وهي القسم المقدر واللام وقد - [00:21:38](#)

وقوله ولقد جاءهم من قبل موسى قبل ايش قبل الهلاك واللقب العادي هو ثمود ها؟ نعم موسى بالبيانات الب هنا للمصاحبة يعني اتاهم اتيانا مصحوبا بالبيانات لان الله تعالى لا يرسل رسولا الا اعطاه من البيئات ما يؤمن على مثل البشر - [00:22:14](#)

لانهما الحكمة والرحمة تقتضي هكذا ان ليس من المعلوم وليس من الحكمة ان يرسل رجل من الناس الى الناس ويقول اني رسول الله بدون بيعة ولا لا؟ فلا بد من بيعة - [00:22:52](#)

اية واضحة تدل على انه رسول ولهذا قال بالبيئات اي بالايات البيئات قال المؤلف الحجج الظاهرات منها مثلا العصا ومنها اليد وكذلك السنين التي اخذوا بها. ولكن مع هذا ما ما انتفعوا نسال الله العافية. قال - [00:23:10](#)

فاستكبروا في الارض استكبروا بمعنى تكبروا وعلم وارتفعوا على الحق ولم يقبله وتعرفون ما جرى لموسى مع فرعون من المناظرة والتهديد حتى وصل به الحال الى ان قال لاجعلنك من المسجونين - [00:23:35](#)

فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فائتين عذابنا يعني ما كانوا سابقين لنا لم يسبقونا والسبق بمعنى الفوات فانت اذا مثلا سابت انسان وسبقك اي فاتك وعجزت عنه هؤلاء مع استكبارهم وعظمتهم وعلوهم - [00:24:00](#)

ما سبقه الله عز وجل ابدى اما قارون فحسف الله به وبداره الارض وبقي فيها الى يوم القيامة وما نفعه لا بيته الذي احتفى به ولا ماله الذي كنزه واما فرعون وهامان - [00:24:25](#)

فاغرقهم الله عز وجل بما كان فرعون يفتخر به. قال لقومه يا قومي اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون فاخرجها الله من مصر واهلكه بمثل ما افتخر به - [00:24:50](#)

افتخر بالانهار فاهلك بايش؟ بالماء اهلك بالماء فأهلكه الله كما فاته الله عز وجل ما فاته والله مع ان فرعون حين اهلكه كان يظن انه منتصر. لانه ارسلت المدائن الحاشرين وجمعوا الناس. و - [00:25:12](#)

اتبعوا موسى وقومه على انهم امرا يسير في قبضته لانهم قالوا ما لهم الا البحر اما يسقطوا في البحر او نأخذهم اخذا فيه فكان الامر والحمد لله بالعكس اهلك الله فرعون وقومه وانجى - [00:25:38](#)

موسى وقومه قال سبحانه وتعالى فكلما من المذكورين اخذنا بذنبه. نعم ها؟ نعم. يعني عندهم غيرهم سبقهم الى هذا الامر. لا لا عالسامة. لا لانه يقصر في الزمن يعني لا هم سابقين ايضا للزمن متقدمين كثيرا. ها - [00:26:01](#)

اي استكبروا في الارض لا الظاهر ان احنا الاستئناف احسن ثم قال تعالى وعادا وثمرود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين في هذه الاية - [00:26:34](#)

من فوائد هذه الاية اولا انه ينبغي الاعتبار احوال من مضى من اين تؤخذ؟ وقد تبين لكم من مساكنه يعني فاعتبروا واتعظوا ومنها بيان قدرة الله سبحانه وتعالى لان عادا من اقوى عباد الله - [00:26:57](#)

حتى انهم قالوا من اشد منا قوة. ومع ذلك اهلكهم الله بالطف الاشياء ما هي؟ بالريح. الريح اللي هي من الطف الاشياء اهلكهم الله بها دل هذا على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:27:28](#)

وانه مهما بلغ الناس من القوة فليست قوتهم بشيء بالنسبة الى قوة الله. ومن فوائد الاية ان الشيطان قد يسلط على بني ادم لقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم ومن فوائدها التحذير من تزيين الاعمال - [00:27:52](#)

واظن كلنا نفهم ان قوله زين اعمالهم. انك تدل على ان هذه الاعمال اصلها ها قبيح قبيح لكنها زينت فيجب الحذر من تزيين الشيطان اذا قال قائل ما هو الضابط لتزيين الشيطان؟ قد اهوى هذا هذا العمل. ويزين في نفسه فافعله - [00:28:23](#)

فلا ادري هل هو من تزيين الشيطان او من تزيين الله عز وجل فماذا فما هو الضابط؟ الضابط اذا كان هذا العمل خلاف شريعة الله فهو من تزيين الشيطان. وان كان موافقا لشريعة الله فهو من هداية الله - [00:28:53](#)

وليس من تزيين الشيطان. ومنها اثبات الشياطين. وتأثيرها على بني ادم. بقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم ومنها الرد على الجبرية في نسبة الاعمال. الاعمال اليهم فاذا نسب اليهم فمعنى ذلك انهم فاعلون حقيقة. ومن فوائد الاية ايضا - [00:29:14](#)

ان الاعمال السيئة قد تكون سببا لظلال العبد. لقول فزين لهم الشيطان اعمالهم وزين لهم الشيطان فصدهم. ولا ريب ان الاعمال سيئة انها سبب لظلال العبد فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [00:29:55](#)

يحرّفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به والاعمال السيئة يجر بعضها بعضا حتى يعمل الانسان والعياذ بالله على الحق بسبب معصيته ومن فوائد الاية بشاعة الصد عن السبيل مع البصيرة - [00:30:31](#)

منين تؤخر؟ من قوله وكانوا مستبصرين فان الجملة هنا حالية على تقدير قد. يعني فصدهم وقد كانوا مستبصرين. والمستبصر كان بصد الا يسد لكن والعياذ بالله قوة السبب وضعف المانع هو الذي اوجب لهم ان يصدوا عن سبيل - [00:30:57](#)

لا ومن فوائد الاية استعمال او اعتبار دلالة الالفاظ بناء يفهمه المخاطبة اعني ان الف قوله السبيل للعهد اي العهد؟ ها؟ العهد الذهني ففيه دليل على ان المخاطب قد يحال على ما يفهمه - [00:31:27](#)

في ذهنه من دلالة الخطاب. وهو كذلك. فلو قال قائل هذه الاية فيها ابهام عن السبيل ماذا جاء السبيل كنا لا ابهام فيها ما دام هناك شيء ما دام هناك شيء معهود - [00:32:04](#)

للمخاطب فانه لا ليس فيها ابهام ثم قال وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فيه ذم هؤلاء الثلاثة الاشخاص قارون وفرعون وهامان. ومن فوائدها ايضا - [00:32:20](#)

ان سبب الطغيان قد يكون المال وقد يكون الجاه والرئاسة ففي قارون سبب طغيانه؟ المال. وفي فرعون وهامان الجاه والرئاسة. وهذان السببان هما سبب استكبار الانسان عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن فوائدها اثبات رسالة موسى - [00:32:50](#)

صلى الله عليه وسلم لقوله ولقد جاءهم موسى بالبينات ومن فوائدها ان موسى رسول الى فرعون والى بني اسرائيل الى فرعون وبني اسرائيل فرعون هو من بني اسرائيل منين الاخبار؟ من الاقباط - [00:33:25](#)

افلا كيف نجمع بين هذا وبين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه وقوم موسى هم بنو اسرائيل واسرائيل الان وموسى ارسل الى فرعون والى بني اسرائيل - [00:33:55](#)

ها؟ كانوا موجودين في مصر فرعون. هم. اسرائيل ثم انه كان يستعبدهم ربما المقتضى بها يذهب اليه اولا مم حتى يعني يخرج معه ويعود معه هو يمنعه. يعني ان دخول بني اسرائيل في مملكة فرعون - [00:34:18](#)

تقتضي الحكمة انه يرسل اليهما جميعا. ها؟ اجل وش معناه؟ كان يمنعه. فرعون كان يمنعه ويستعبدهم. اه اي نعم ومنع ايضا موسى من من ان يأخذ بني اسرائيل معه. نعم. فلا بد ان يوجه اليه - [00:34:44](#)

نعم. طيب اذا يكون فرعون تابع لبني طيب. مع ان اصل الرسالة الى من؟ الى فرعون. فكيف مثلا يكون الذي له اصل هو تابع مم اذا نرجع الى ما قال اسمه - [00:35:03](#)

ها؟ عصام. تابعين اوسع يعني اذا نرجع الى هذا نقول معناه انه ما يمكن اصلاح بني اسرائيل حتى يصلح من له السيطرة عليهم هذا مرادك قوله تعالى المهم الان ان كلنا متفقون على ان الرسالة الى من؟ الى فرعون الى بني اسرائيل بل هي الى فرعون اصلا - [00:35:35](#)

اذا فرعون اصلا نعم دعاه الى الله. بل ان الايات ارسلنا موسى الى فرعون. كلها تدل على ان اصل الرسالة الى ان الله سبحانه وتعالى حكمته الى اقوام الانبياء لان - [00:36:12](#)

فيهم حمية اليه ومثلا وركون اليه ونصرة له. هم. وهنا في آآ فرعون له ايضا اه حمية وميل اليه باعتباره هو اللي رباه باعتباره نشأ في
في كنفك فشارف بني اسرائيل في هذه السجن - [00:36:42](#)

انا عندي والله اعلم ان الجواب من احد وجهين الوجه الاول ان قوله كان النبي يبعث الى قومه خاصة ليس اول عموم يخصص يمكن
ان نقول هذا باعتبار الاكثر والاعم. ونقول ان موسى دل الدليل على انه بعث الى فرعون - [00:37:03](#)

والى بني اسرائيل. وهذا جواب ما فيه تكلف. هذا الجواب ليس فيه تكلف. ويمكن ان نقول ان الرسالة الى فرعون لانه ما يمكن لبني
اسرائيل ان يستقلوا وان يقوموا بواجب الرسالة واتباع موسى الا اذا - [00:37:28](#)

اهتدى فرعون ولذلك ما كان لهم دولة وسلطة الا بعد ان اهلكهم بعد ان اهلك الله فرعون فيكون هذا قصد فرعون اولا لانه لا
يمكن الوصول الى بني اسرائيل واستقلال الدعوة فيهم الا بعد ان - [00:37:48](#)

يسلم هذا الرجل او يتلف كما هو الواقع فتكون رسالتهم هنا من باب الوسائل الى المقصود يكون موسى عليه الصلاة والسلام ارسل
الى بني اسرائيل لكن لا يمكن تحقيق الرسالة في بني اسرائيل حتى يهتدي هذا الرجل او يقضي الله عليه - [00:38:08](#)

والذي حصل ان الله القضاء عليه. بعد بعد ما حصل من الايات والبيانات الى اخره. والاقباط الاخرين غير اي نعم ما وجهتكم؟ الظاهر
ان الاقباط اللي في مصر بل كل اللي في تحت ولاية فرعون داخلون في هذا - [00:38:35](#)

لأنهم في الضرورة اذا امن فرعون وسيؤمنون السيطرة له عليه نعم نعم. نعم. وقومه الناس الذين نسال الجهاد. اذا قلنا ان المراد
بالقوم من بعث فيهم صار معناه لو بعث النبي الى جميع الناس صاروا قوم - [00:38:54](#)

فبطل اخر الحديث. وسيأتينا في قصة شعيب او مر علينا في قصة شعيب انه ايضا ارسل الى اصحاب وليسوا من قومي بدينهما قال
اخاهم. فالجواب الاول وهو ان هذا البدع العموم قد خصص قلة الادلة على انه على ان بعض الرسل ارسل الى قومه والى غيرهم
ممن هو تبع لكن - [00:39:23](#)

ما ما فيه اي رسول ارسل الى الناس عامة ابدًا. لم لا يوجد رسول ارسل الى الناس عامة الا الصلاة محمد صلى الله عليه وسلم. طيب
من فوائد الآية؟ قوله - [00:39:54](#)

ولقد جاءهم موسى بالبينات من فوائد الآية ان الرسل يؤيدون بالايات البينة لقوله بالبينات وثبت عن الرسول صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من نبي الا اوتي من الايات ما على مثله يؤمن - [00:40:11](#)

الباشا طيب من فوائدها ايضا اثبات الرحمة والحكمة في ايات اليس كذلك؟ لان الايات التي مع الرسل رحمة بالخلق وحكمة رحمة
لاجل ان تكون سببا لاهتدائه وحكمة لاقامة الحجة عليه - [00:40:38](#)

حتى لا يقول قائل ان هذا الرسول ما اتنا باية ها هو كاذب فاذا اثبات الايات للانبيا فيها متضمنة للرحمة والحكمة الرحمة يعني رشيد
نعم الرحمة كيف نقول اعطاء الانبياء الايات يتضمن الرحمة - [00:41:13](#)

عن طريق اي نعم حنا قلنا ان الايات التي اوتيتها الانبياء تتضمن اثبات رحمة الله وحكمته بمن لا يضل يهتدي لان الايات وسيلة الى
الى اهتدائهم اذا رأوا الايات اهتدوا - [00:41:37](#)

حكمة كيف ذلك لا ما هو ما هو هذا ما هي ما نسأل عنها حكمة ارسال الرسل حكمة ايتاء الرسل الايات على من؟ على فيقال لهم
انتم كذبتهم من قامت الايات على - [00:42:11](#)

صدقي خطوا بالكم يا جماعة لا يبغي الواحد منكم يحظر ويكون يهوجس يروح يمين ويسار هذا غلط لازم الانسان اللي حظر يحظر
بقلبه وجسمه قال بالبينات ومن فوائد الآية ان - [00:42:39](#)

اه بشاعة كفر هؤلاء الثلاثة قارون وفرعون قوامان وذلك بالاستكبار عن الحق والاعراض عنه. ولهذا قال فاستكبروا في الارض ومن
فوائدها كمال قدرة الله سبحانه وتعالى حيث لا يفوته احد من خلقه - [00:42:57](#)

لقوله وما كانوا سابقين مع عظمتهم وكبريائهم واموالهم ما يسبقون الله وهذا تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم لاذكار الصلاة ولا ينفع
ذا الجد منك الجد فان الانسان مهما عظم وكثر لا ينفعهما عظمتهم وكثرته - [00:43:23](#)

